

## السيرة السردية | 12 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد نحن الان ايها الاحبة في مرجع النبي صلى الله عليه وسلم ومآبه من الطائف - [00:00:00](#)

رجع عليه الصلاة والسلام الى مكة فاعتمر عمرته الثالثة. فاعتمر عمر مرة ثالثة. العمرة الاولى يوم الحديبية. او عام الحديبية. والثانية عام القضاء او عمرة القضاء والثالثة هي التي فيها الحديث الان. وكان - [00:00:30](#)

ذلك في نهاية السنة الثامنة من الهجرة النبوية الشريفة. والذي ترى شعر النبي صلى الله عليه وسلم معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه اه واريده ان ابنه الى مسألة ان كل صحابي عندما يذكر فهناك حدث او حدثان - [00:01:00](#)

يتبادر او يتبادران الى الذهن فور النطق باسم هذا الصحابي. فعندما نقول ابو بكر الصديق اول ما يتبادر يتبادر ماذا؟ يتبادر ماذا؟ انظر عندما نقول ايها الهجرة والمعنى الثاني ها؟ لا ده ايضا - [00:01:30](#)

طيب. الاستخلاف. وماذا ايضا هروب الردة. يبقى ديت معاني ثلاثة بالفعل اول ما نقول كلمة الصديق تيجي في الذهن على طول. طب لما نقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اول ما يتبادر لذهنك ايه؟ ها - [00:02:00](#)

اظهر الله تعالى به الاسلام. انا اقول مع المعنى الثاني. ها؟ المعنى الثاني القوة في الاسلام ان الشيطان ليفرخ منك يا عمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غير الذي سلكت - [00:02:30](#)

المعنى الثالث ها المعنى الثالث امرته للمؤمنين بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعندما نجد اشدة الحق او القوة في الحق نجد لها افرادا كثيرة لها افرادا كثيرة. طب عندما نقول مثلا عمرو بن العاص ها ايه الاشياء المحورية - [00:02:50](#)

فتح مصر. سبحان الله! فتح مصر. طيب عندما نقول معاوية بن ابي سفيان. نقول ايه ها؟ ركوب البحر. نقول ايه؟ معاوية ابن ابي سفيان. كاتب الوحش كاتب الوحي الامر الثاني ها الامر الثاني ايه يا اخوانا ايه معلومات عن الصحابة معلومات - [00:03:20](#)

هشة جدا. معلوماتنا عن معاوية بن ابي سفيان. كاتب الوحي. اتنين ها كانت الجماعة على يديه بعد الصلح مع الحسن ابن علي. دي تاني اكبر حدث تاني اكبر حدث. ايه كمان؟ امرة الشام. واياه بقى - [00:03:50](#)

بعد كده الفتوح في شمال افريقيا واواصل اسيا. واياه كمان؟ على يده كانت الفتوحات البحرية التي كانت الفتوحات البحرية ببعض الاشياء عندما نقول معاوية بن ابي سفيان من جملة ما يذكر ايضا لمعاوية انه هو الذي قص شعر النبي صلى الله عليه وسلم في عمرته - [00:04:20](#)

الثالثة والنبي عليه الصلاة والسلام لا يوظف احدا للقيام بهذا الا اذا كان مأموما هنا الا اذا كان مأمونا. ورجع النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة في اخر ذي القعدة - [00:04:50](#)

في اخر ذي القعدة اذا رجع المدينة في اول ذي الحجة. يبقى واخذ القعدة واوائل ذي الحجة كان النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة. واستعمل النبي عليه الصلاة والسلام على مكة شاب قرشي - [00:05:10](#)

ودين وعابد لله عز وجل خلال هذه الايام القلائل. يعني خلال ايام شهد له المسلمون الديانة والورع والزهد وهو عتاب ابن اسيد رضي الله تعالى عنه. وكان ابن لي في - [00:05:30](#)

عشرين سنة كان ابن ليث وعشرين سنة. وهو الذي حج بالمسلمين تلك السنة. انظر النبي صلى الله عليه وسلم ترك مكة في اخر ذي القعدة. يعني لو قعد شوية كمان كم يوم يدرك الابه؟ الحج. الحج. اذا - [00:05:50](#)

في هناك مصالح شرعية كبيرة. ولاد مصالح شرعية. النبي صلى الله عليه وسلم قدم هذه المصالح الشرعية على ماذا على الحج فالنبي صلى الله عليه وسلم لو مكت بس تسعة ايام هيحج. وبدل ما يقص شعره - [00:06:10](#)

عند المروة لا ينتظر الى ان يحج وايه؟ ويحلق شعرها. لا ادري ما الذي يغلب على قلبي هناك عدة هواجس عندما قرأت ذلك الامر ترجحت عندي هذه الهواجس وانا بالفعل لو ان احدا ناقشني فيها جزاه الله خيرا - [00:06:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال رحم الله المحلقين. قالوا والمقصرين قال رحم الله المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين؟ قال والمقصرين. وقال ربي سبحانه وتعالى لا تدخلن البيت ان شاء الله - [00:06:50](#)

محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. طبعا جملة لا تخافون جملة خالية. فقدم الله تبارك وتعالى التحليق على التقصير. ومدح النبي عليه الصلاة والسلام المحلقين ودعا لهم بالرحمة مرتين فهذا دلالة على ان التحليق افضل من التقصير. فلماذا قصر النبي عليه الصلاة والسلام عند المروة - [00:07:10](#)

يمكن ان نجتهد في ذلك اجتهادين. الاول بيان المشروعية والجواز. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال خذوا عني مناسككم. وذلك عندما حج في السنة التي بعد ذلك. فالمسلمون ينظرون الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليتأسوا به. فربما خاف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:40](#)

ان يجعل المسلمون من الحلق فريضة. فاراد ان يبين ان الحلق ايه؟ سنة. ورغيبية سنة ورغيبية. فقصر صلى الله عليه وسلم. آآ معنى ثاني يمكن ان يقال ربما كان النبي عليه الصلاة والسلام يريد المكث بمكة والحج. ربما - [00:08:10](#)

ربما ولذلك قصر قصر ليتحلل من العمرة بالتقصير. لانه يريد ان يتحلل من الحج بماذا بالحلق. طيب ما الذي دفعه ان يخرج من مكة سريعا قبل الحج؟ ليدرك المدينة ومن المدينة سينطلق - [00:08:40](#)

الى مكان اخر ساخسه عليكم الان. ماذا؟ ربما ما ستعلمونه الان هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف من الحج الى غيره. وهو الجهاد في سبيل الله. كما سنرى الان - [00:09:00](#)

اه ولكن هذا الاحتمال قد يكون ضعيفا. ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما عاد الى المدينة مكث بالمدينة سبعة اشهر. فلو كان هاجس الجهاد والخوف من طرق الاعداء ديار الاسلام. هو الذي - [00:09:20](#)

هيج وجعله يسرع بالقفول المدينة الاستعداد لغزوة اخرى لكانت هذه الغزوة آآ يعني في وقت مبكر كم بعد شهر او اثنين او ثلاثة والمسلمون في تجهيزهم وهم في نفيهم دائم وهم مستعدون للجهاد - [00:09:40](#)

في اي وقت. فمكث النبي عليه الصلاة والسلام بعد مرجعه الى المدينة مكث سبعة شوية اشهر. يبقى مكث من ذي الحجة الى رجب. سبع شهور قعدهم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:10:00](#)

وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد ان يغزو غزاة ورى عنها باختها ما يقولش ان انا رايح الى المكان الفلاني. وقصصت عليكم من قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:20](#)

عندما اراد فتح مكة ورى وعندما علم بان آآ خاطب ابن ابي كاذب المشركين اطلاه الله تعالى على ذلك واوتي بالكتاب ومزق وكان ما كان. لكن هذه الغزوة التي سيغزوها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا العام غزوة خطيرة. غزوة خطيرة - [00:10:40](#)

لانهم لن يقابلوا قريش. ولا الاحابيش ولا غطفان ولا بني اسد. ولا بني سليم ولا فزارة. لن يقابلوا احدا من هؤلاء. ولكنهم سيقابلون عدوا لدودا خصما لججا. سيقابلون الرومان. الرومان لقد قابلهم المسلمون - [00:11:10](#)

قبل ذلك في مؤتة. وخبر المسلمون قتال الرومان. والحاجز النفسي تم كسره في غزوة مؤتة. تمام. فاصبح المسلمون على استعداد لملاقاة رومان مع انها قوة عسكرية جبارة في العالم. يعني لو قلنا لاهل مصر احنا عاوزين نقاتل امريكا ممكن نخاف جدا - [00:11:40](#)

لكن لو ناس من افغانستان او العراق ممكن يقاتلوا اميركا عادي. يعني لو فيه دبابات امريكية ماشي في الطريق نترعش ونخاف ونجري منها لكن لو ناس افغان او ناس عراقيين وجدوا هذه الدبابات ولا يخافوا منها. او ناس فلسطينيين ليه؟ لانهم اعتادوا -

ذلك الامر وتجروا على ملاقاته آآ الدولة الصليبية الارهابية العالمية امريكا. فك الله اوصلها جعلها عبرة لغيرها. فالمسلمون كسروا هذا الحاجز النفسي الذي يمنع بينهم وبين عبدة الصليب الروماني وذلك في مؤتة. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين عن وجهته -  
00:12:30

انه يريد ان يقاتل امريكا هذا الزمان. عاوز يقاتل امريكا في هذا الزمان. امريكا في هذا الزمان هي الروم وبوش في هذا الزمان هو هرقل. اذا هناك دولة وامبراطورية عظيمة تعادي الاسلام والمسلمين هي الدولة الرومانية. طب لماذا الدولة الرومانية؟ لان -  
00:13:00

الدولة الرومانية هي اقرب دولة كافرة لديار المسلمين. اقرب دولة كافرة مش اقرب قبيلة كافرة اكبر دولة واقرب دولة كافرة الى دين المسلمين هم الرماة. هم اقرب الى المسلمين في الجوار من الفرس. وقال الله - 00:13:30  
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظا الذين يلونكم يبقى لما نيحي نقاتل الكفار ما نقاتلش الكافر الا بعد ولكن نقاتل الايه؟ الكافر اقرب. فهم اقرب - 00:13:50

اذا من غيرهم فامر النبي عليه الصلاة والسلام بالتجهيز تعبئة الجيش لملاقاة رومان امته امتثالا لامر الله عز وجل لانهم اولى الناس ان ندعوهم الى الاسلام. جاءت البراهيم لقرب الدار اتنين - 00:14:10  
الا انهم اهل كتاب. فينبغي ان نعرض عليهم الدعوة قبل غيرهم من ساري الامم اه وهذه الغزوة التي قاتل فيها او التي اراد المسلمون ان يقاتلوا فيها ام امريكا هذا الزمان هي اخر غزوة غزاها النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه. اخر غزوة. غزاها - 00:14:30  
في نفسك. ولما نزل هذا الجيش تبوك سميت هذه الغزوة بغزوة ايه؟ تبوك وتبوك بينها وبين المدينة تمنيت كيلو الان. ما بين تبوك. وتبوك الان في الاردن ما بين تبوك وما بين المدينة المنورة تمنيت كيلو بالضبط هذه الازمان. في الزمن الماضي ربما تجد -  
00:15:00

المسافة اكبر من ذلك. لماذا؟ لالتواء الطرق. يعني الان بالوادي بيشق طور في وسط الايه؟ الجبل وما الى ذلك. لكن قبل ذلك التفوا حولين الجبال والصحراء وما الى ذلك. وربما تكون المسافة اكثر من الف كيلو. طيب والوقت؟ كان قيصا - 00:15:30  
صيفا. الصيف وفي شدة قيد الصيف. وماذا ايضا؟ وكان المسلمون في مجاعة وبلاء. يا الهي! في مجاعة وفي بلاء وفي ضنك شديد. وماذا ايضا وكان الثمر ربما قد استطيب على الشجر. يعني الثمر بقى البلح والعنب والبتاع ده كله - 00:15:50  
بدأ ايه ينضج على الثمر. وفي هذا الوقت يأمر النبي عليه الصلاة والسلام ان يخرجوا لقتال امريكا العصر. يا وهم في فقر وشدة وحاجة ومجاعة وعوض وحر شديد. والادهى ان يتثمر على ايه؟ على الشجر. لو كنا في زمن - 00:16:20

النبي صلى الله عليه وسلم كنا نعمل ايه؟ انا عاوز كده اسيب لك نص دقيقة فكر فيها كده. لو احنا دلوقتي في المدينة المنورة وانت عندك دلوقتي مثلا حديقة زارع فيها رمان وتفاح وعنب ومانجو ومثل ايه - 00:16:50  
ومشمش وما الى ذلك. والثمر كاد ان يستطاب. والنبي قال لك يلا عشان نروح نقاتل الجيش هتعمل ايه؟ هسيبك كده نص دي يا ايها المسلم تفكر. ولتكن صادقا مع نفسك - 00:17:10

هم ما رأيكم عندما يشتد الحر يطيب المقام في البيوت ويفيء الناس الى الظلال. ويسر الاكلة الطيبة والشربة الباردة. ده حال لسه ايام الشتا. مش كده لما عندنا تشتاد الحر في الناس بتعمل كده حتى وانت ماشي في الطريق تمشي في الحتة الضل. كل ما تلاقى حتافها الظل تمشي فيها. هذا هو حال الناس. لا - 00:17:30

النبي يأمرك ان تمشي على قدمك الف كيلو في الصحراء والرمال والصخور والتلال والجبال ماذا تصنع؟ طب نسيب يا ترى الثمار بتاعتنا ديت؟ طب ممكن نقول حل ثاني يا رسول الله؟ اتفضلي - 00:18:10

قولوا عاوزين ايه؟ ممكن يا رسول الله نقعد هل عدو هيجي معنا دلوقتي؟ لأ. ده احنا هنروح للعدو مش هو الايه اللي هي اذا ده بيسمى بجهاد ماذا؟ بجهاد ايه؟ الطلب. وجهاد الطلب ليس واجبا على كل المسلمين - 00:18:30

الا اذا كان النفير ايه؟ عاما. النبي صلى الله عليه وسلم جعل النفير عام. كله يطلع الجهاد في سبيل الله. فمعنى ذلك ان القوة البشرية

صاحبة التأثير في المجتمع سيتم تفرغها في الجيش والجيش هيطلع. طب مين اللي هيزرع - [00:18:50](#)

من الهجمة المحصول ومين الاب المحصول؟ ومين اللي هيبيع المحصول؟ الله اعلم. الله اعلم. طب ممكن يا رسول الله نقعد في

المدينة كمان ثلاث اربع شهور نكون اتكسر الحر ونكون بعنا المحصول وبقي معنا فلوس - [00:19:10](#)

تتقوى بهذا المال على شراء السلاح وشراء الظهر. فيكون في ذلك خير لنا. لو قلنا ذلك هل يكون هذا الكلام طيبا؟ ممكن مش ممكن؟

ما تقول يا اخواننا. يعني دلوقتي الثمر مستطاب والدنيا - [00:19:30](#)

والناس مش لاقية حاجة. والود تقول وكانت سبعة نفر. يتعاورون على مص ثمرة الواحدة من شدة الفاقة والمجاعة. يعني التمرة انت تمصها شوية. وامصها شوية اخوك شوي. السبع تنفار يمصوا ثمرة واحدة. ما فيش اكل. مجاعة. مجاعة. والحر شديد جدا -

[00:19:50](#)

مش حر مصر لأ حر هناك بقي ستين وسبعين درجة طب وايه كمان والظهر قليل ما فيش ركوبة نركبها يبقى وعند ذلك ان المسافة

فمعظمها هتتمشى ايه على الرجلين. تتمشى على الرجلين الف كيلو. طيب وايه كمان؟ والثمر مستطاع. يعني لو سبناه - [00:20:20](#)

هيبوظ هذا الثمر. من المنطقي نقول له يا رسول الله لو مكثنا في المدينة عدة اشهر لينكسر الجو وتذهب الحرارة وتروح وتبقى

ونبيع الثمرها فنأكل منه ونعد العدة فنكون اكثر قوة واكثر استعدادا وتجهيزا. الرأي ده حلو ولا وحش؟ حلو الوحش يا اخوانا -

[00:20:40](#)

ما تقولوا حلوة ولا وحش؟ حلو وحش. يعني جائز ولا غير جائز؟ جائز. ما بيقولوش جاهزة. ما تقولوا كده جائز ولا غير جائز؟ جائز.

جائز. طيب. هل عرضه الصحابة على النبي عليه الصلاة والسلام؟ دي سؤال - [00:21:10](#)

المهم جدا انتم دلوقتي في المراوح والظل والحاجات الحلوة وقبل ما تيجوا بقي واكلمين ومبسوطين وبتقولم النار رأيك جائز حلو.

يعني انت لو كنت في هذا المقام كنت قلت كده. واللي ساكت حيران. يقول ايه؟ يبقى بردك ان هيعمل كده برضك - [00:21:30](#)

ومع ذلك لم يطرح هذا الرأي الصحابة على النبي عليه الصلاة والسلام. بلال على ماذا؟ على ان المجتمع جميعا قد توجه فيها وجهات

واحدة وهو الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده مسألة خطيرة جدا. ان القيادة - [00:21:50](#)

قيادة مطمئنة الى توجه المجتمع. مش المجتمع متفسخ. متشرذم القيادة بتقولها هيا الجهاد كله يقول هيا بنا للجهاد. لم يتخلف عن

الجهاد الا صاحب عذر او منافس الا ما كان من شأن ثلاثة نفر سيأتي خبرهم الان ان شاء الله. آآ النبي - [00:22:10](#)

عليه الصلاة والسلام رغب في التجهيز. رغب في تجهيز المسلمين بقى سيقاثلون امريكا في هذا الازمان ولا بد ان تعلم ان امريكا

سيكون نهايتها تحت اقدامنا ان شاء الله. دي مسألة لابد ان توفن بها. ولكن - [00:22:40](#)

عندما نقوم كهؤلاء الصحابة عندما نكون كالأه الصحابة في جدهم وجهدهم وتصورهم وفهمهم باذن الله تعالى سيمكننا الله تعالى من

رقاب امريكا لنجعلها تحت اقدام التوحيد ان شاء الله. آآ - [00:23:00](#)

حت النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين على تجهيز الجيش. جيش تبوك ولشدة ما عاناه المسلمون سمي هذا الجيش بجيش العسرة.

العسرة العسرة اي المزغبة المشد المشقة الشدة العسرة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في البخاري - [00:23:20](#)

عند الترمذي من جهز جيش العسرة فله الجنة. من جهز جيش العسرة فله الجنة ادعو عثمان بن عفان تصدق بالف دينار. الف دينار.

يعني حوالي مثلا مليون درهم الف دينار. وهناك لفظ اخر انه جهز عدة - [00:23:50](#)

مئات من الرواحل باحلاسيتها واقتابها وجعلها في سبيل الله. حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما ضر عثمان نافق بعد اليوم

خلاص ده ده شهادة النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عثمان خلاص حتى لو لم ينفق اي نفقة - [00:24:20](#)

بعد ذلك لاجزاه او لاجزأته هذه النفقة. عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه آآ يأتي بنصف ماله وهذه رواية عند الطبري. وهناك

من يأتي بنصف ماله وبربع ماله حتى ان بعض الصحابة لم يجد شيئا. فبعضهم تصدق بصاع من تمر. والصاع اربعة - [00:24:40](#)

اربعة امدد. وبعضهم بنصف صاع. ولذلك قال اهل العلم بانه اذا حدث النفير كل عام فلا عذر لمكلف. يبقى لابد الكل يشارك في القتال.

عند نفير العام. من لم يستطع ان يجاهد - [00:25:10](#)

بنفسه فبماله من لم يستطع يجاهد نفسه ولا بماله فليجاهد بالحث والنصيحة دعاء اذا لابد الكل يذهب للجهاد في سبيل الله. لابد كل مجتمع المسلمين يشارك بصورة اخرى في الجهاد - [00:25:30](#)

طيب الصاع اربع مدود. يبقى واحد تصدق بصاع من تمر. والثاني تصدق بنصف قاتم من تمر. وهنا بدأ المنافقون يهمزون ويلمزون. فقال بعض ان الله عن صدقة هذا لغني. ايه الصدقة العاملة دي؟ شوية تمر حفانين تمر - [00:25:50](#)

واحد يتصدق بحفانين تمر. ان الله عن صدقة هذا الغني. ينفع؟ ربنا غنى عن صدقة هذا الرجل. ومنهم من قال ان انما تصدقوا رياء. يعني بقى الراجل اللي جاي يتصدق معه حفان تمر ده ما تصدق الا رياء. وفي شأنهم - [00:26:20](#)

وامثالهم ونحوها من كلامهم انزل الله تبارك وتعالى قول الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم. هؤلاء يسخرون من المؤمنين. قال يسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. اذا دي سورة. طيب اتى بعض المسلمين لا يملكون شيئا - [00:26:40](#)

لا يملكون شيئا ابدأ. منهم رجل يسمى علبة بن زيد. داء فهذكر آآ يعني ثلاث سطور فقط حتى نعتبر بما فعله علبة آآ ابن زيد علماء ابن زيد كان رجلا فقيرا لا يستطيع ان يجاهد. ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:27:10](#)

جهزني لم يجد عنده ما يجهزه به. احملني لا يجد ما يحمله عليه. عمل ايه؟ قال يا رب لك الحمد انا عملت اللي علي ورحت وعرضت نفسي. وقلت لهم اشتروني وما اشترونيش. جهزوني ما جهزونيش. هاتوا لي فلوس اشيل سلاح ما جابوش - [00:27:40](#)

لي اي حاجة. وقعدت اتحايل عليهم ما رضوش ياخدوني معهم. خلاص عملت اللي علي. ويروح بقى البيت بقى واياه ياكل ويشرب واتبسط بقى يناموا وينبسطوا. عمل اللي عليه. ماذا فعل علبة ابن زيد؟ اسمعوا. كان يصلي من - [00:28:00](#)

الليل ويبيكي قائلا اللهم ان قد امرت بالجهاد ورغبت فيه ده هو الجيل الفريد الجيل الذي فتح الارض شرقا وغربا. همة الواحد منهم ومن امثالنا مش هقول بعشرة بيقوم من امثالنا. ان زي ما احدهم اذا فسخت فان هذه العزيمة - [00:28:20](#)

منفسخة تعادل امما فما بالك اذا اجتمعت؟ سبحان الله! هذا الرجل يبكي من الليل ويقوم قل اللهم انك قد امرت بالجهاد ورغبت فيه. ولم تجعل عندي ما اتقوى به مع - [00:28:50](#)

طولك صلى الله عليه وسلم. واني اتصدق على كل مسلم انظر واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة اصابني بها في جسد او عرض. لا اجد شيئا اتصدق به. فبي - [00:29:10](#)

قل يا رب اي مسلم ظلمني في جسد او عرض فقد جعلته محللا. وهذا اتقرب به صدقة لك يا رب. مش لاقى حاجة يتصدق بها. فجعل صبره على اذى الغير وعفوه عن ظلمه - [00:29:30](#)

به هذه الصدقة التي يتصدق بها على نفسه. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه قد غفر له. قد غفر له. اما العجزة والضعفاء والمرضى فان الله تعالى عذرهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج - [00:29:50](#)

اذا نصحوا لله ورسوله. يبقى اذا حتى العجزة والضعفاء والمرضى ليس عليهم حرج الايه النصيحة الا النصيحة. يعني ايه؟ انا راجل عاجز وضعيف مش قادر اجاهد. بس لي ابن او اتنين. اقول لهم ايه - [00:30:20](#)

المرهم ان هم يؤذوا الجهاد في سبيل الله. احثهم على الجهاد في سبيل الله. لي جار قوي وجل احثه على الجهاد في سبيل الله. اذا هذا واجب النصيحة. كم كان جيش المسلمين الذي خرج مع رسول الله صلى الله - [00:30:40](#)

الله عليه وسلم في غزوة العسرة. كانوا ثلاثين الفا. ثلاثين الف. طبعا ده اكبر جيش تشهد الجزيرة العربية. ثلاثين الف يعني تقريبا من قبيلة دخلت الاسلام الا ارسلت نفرا ليمثلها في جيش العسرة. اما غير المعذورين - [00:31:00](#)

اما غير المعذورين من المنافقين فانهم بنوا لهم مسجدا في المدينة. المسجد ده فيه ويتفقون فيه الاخبار. ويدبرون فيه للكيد الاسلامي والمسلمين. وكان عددهم كان عددهم نيفا وثمانين رجلا على ما ذكر الامام ابن حزم عليه رحمة الله في جوامعه - [00:31:30](#)

يعني قال ان المنافقين في المدينة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا نيفا وثمانين منافقا لكن هناك ثلاثة كعب بن مالك وهلال بن امية

ومرارة ابن الربيع ثلاثتهم كانوا من الصحابة آآ ركبوا مركب الاستبطاء. يعني طب كمان شوية - [00:32:00](#)

شوية طب نزيح شوية طيب بس الفرس كده نألفه طب نفسله قعد هكذا الى ان خرج الجيش وضرب الجيش بعيدا عن المدينة.

الثلاثة دول. ولذلك آآ عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة - [00:32:30](#)

تبوك اتى كل منافق ليطلب العذر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثلاثة. فانهم اخبروه انه لا عذر لهم فامرهم النبي صلى الله

عليه وسلم ان ينطلقوا وامر بمقاطعتهم فانزل الله تعالى توبتهم بعد نحو من اربعين ليلة - [00:32:50](#)

اه استمر جيش المسلمين استمر جيش المسلمين منطلقا من المدينة تجاه تبوك تخوم الشام حتى نزل عند ديار عاد وثمود. ودي مسألة

مهمة جدا وعندما نزلوا ديار ثمود امرهم النبي عليه الصلاة والسلام الا يتوضأوا من ماء هذه القرية المنكوبة - [00:33:10](#)

والا يشربوا من مائها والا يشربوا من مائها ولا يعجلوا منه. وما عجلوا منه فليجعلوه علة لدوابهم. وامرهم من كان شاربا فليشرب من

ماء البئر. فليشرب من ماء البئر اللي هو بئر الابه؟ الناقة. يبقى الماية اللي موجودة في القرية ما فيش حد يشرب منها. لكن ماء البئر

الذي كانت تشرب منه النار - [00:33:40](#)

اشربوا منه. طبعا الصحابة امتثال تام. ما قالوش ليه يا رسول الله؟ ما هي حلوة اهي. ما هي جميلة اهي. طب ما نشمط بصل اخبرني

من اثق فيه انه مر على هذه الديار في هذه الزوات الاخيرة فوجدت فيها زراعات وثمار من افضل ما تكون - [00:34:10](#)

يعني فيها ثمار وذرعات جميلة جدا. بس ما فيش حد ايه بياكل منها. لا تزال موجودة الى الان وامر النبي عليه الصلاة والسلام. طبعا

الجيش لابد ان هو يعبر بديار عدوى ثمود. انهم عندما يعبروا هذه الديار - [00:34:30](#)

فليدخلوها وهم باكون. ليدخلها وهم ايه؟ وهم باقون. لعل ما يسمى بلعنة الفراعنة ما يسمى بلعنة الفراعنة. ايه لعنة الفراعنة دي ؟

يقول لك المسيو فلان كان بينقب على وبعدين الى الدهليز نزل فيه اصابته اللعنة طلعه وجود فهامدة. والبعثة الالمانية مش بعد ما

اكتشفت - [00:34:50](#)

هرب الفلاني كلهم ماتوا. واخذ بالك ازاي؟ وكان في هناك ناس لصوص ببسرقوا اثار نزلوا في المقبرة البونية ما طلغوش كلهم ماتوا.

يقول لك اصابتهم لهت الفراعنة. الفراعنة لا يلغون. وهذه وهذا مصطلح غير صحيح - [00:35:20](#)

هذا مصلى غير صحيح. فان اللعنة لا تضاف الا الى الله. الا لعنة الله على الظالمين. لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال

هم سواء. لان الله الراشي والمرتشي - [00:35:40](#)

اذا اللعنة اللعنة تضاف الى الله. لكن لا يجوز ان تقول لعن فلان فلانا. لان حكم لا يجوز الا بعد استيفاء شروط وامتناء الموانع. اذا اللعن

كالتكفير لا يجوز الا بعد - [00:36:00](#)

شروط وامتناء الموالد. طب ايه لعنة الفراعنة دي؟ ده مصلاة غير صحيح. الفراعنة لا يلغون. اللي حاصل ايه يا اخواننا؟ الفراعنة

قوم كفار قوم كفار شيدوا حضارة عظيمة وفعولوا اشياء - [00:36:20](#)

يعجز الانسان ان يتصوره. لما تروح كده عند الهرم ده وتشوف كده العلو بتاعه والهندسة الدقيقة اللي اتبنى بها الهرم تتعجب كيف

فعله ذلك؟ طب والحجر اللي فوق دهوت حطوه ازاي؟ طب وذكر حطوا الحجر جنب الحجر - [00:36:40](#)

فالحذر بيوزن عدة اطنان. الحجر الواحد من بتاع الهرم ده بيوزن عدة اطنان. يعني عشان عاوز مندوزرات قوية جدا. طب ازاي الناس

بالادوات البدائية كانوا بيشتروه حتى لو ان هناك الاف الناس بتشتغل - [00:37:00](#)

كيف يمكن لهم ذلك؟ اذا الانسان عندما يرى بيوتات الكفار وحضارة الكفار لا ينبغي ان يبهر. ولا ينبغي ان ينسب لهم شيئا من خير او

شيئا من قوة. ولكن ينبغي ان يتذكر قوتهم كيف ان الله تعالى اخزاه - [00:37:20](#)

وكسرهم وهزمهم وقسمهم وجعلهم عبرة. يبقى الفراعنة ده هم اللي عملوا الاهرام دهيت ربنا عمل ايه في الفرعون؟ وعمل في جدوده

ايه والناس عمل فيهم ايه؟ افناهم الله عز وجل - [00:37:40](#)

وادال الله تعالى دولتهم ولم يترك منهم الا اثارا بالية. تدل على انه مهما قوي الانسان فان الله وتعالى اقوى منه. يبقى هناك معاني لابد

ان احنا نتذكرها. يبقى ادخلوها وانتم باكون. يبقى على ايه؟ على ايه؟ يبقى على ايه - [00:38:00](#)

على الاعتبار والخشية والخوف ان الناس دول كان ناس فراغنة جبابرة وربنا انتقم منهم يبقى انا انسان يا ضعيف يبقى انا يا ضعيف كيف يكون انتقام الله انتقام الله تعالى به؟ فرينا قال لي صور وقوع بعض الفراغنة - [00:38:20](#)

كأنهم اعجاز نخل منقعر. انت عارف النخلة؟ النخلة ديت لما تقع. تخن ايه تقول ايه؟ لما تقع في الارض بتعمل ايه؟ تعمل هزة في

الارض. كذلك الواحد منهم الريح تقوم خابطاه عندها في الارض يقوم ميت. منفوظ في الارض - [00:38:40](#)

كأنه جذع نخل قد سقط لتوه في الارض. القوة ديت قسمها الله. اذلها الله. يبقى الله عز وجل ينبغي ان يعبد وان يعظم وان يرهب

وان يحب وان ينصر دينه. كل هذه المعاني عندما تأتي اليك وتذكر ضعفك - [00:39:00](#)

وحاجتك وتقصيرك وانقطاعك. تتذكر هذا جميعا فان هذا مقام الخشية. يبقى بكاء اذا يجوز الانسان ينظر الى الاثار البالية. للام

الكافرة ولكن على وجه الاعتبار. على وجه الاعتبار وكان النبي عليه الصلاة والسلام في مسير الجيش يتفقد الصحابة الكرام. ويسأل

عنهم - [00:39:20](#)

وكان من جملة من سأل عنه النبي عليه الصلاة والسلام كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه احد الثلاثة الذين خلفوا ان شاء الله ايه

اللي حصل؟ سننتهي من آ - [00:39:50](#)

بقية حدث آ تبوك وآ نواصل بقية احداث هذه السنة التاسعة القادم ان شاء الله تعالى. آ استمر الجيش حتى وصلت سرايا الجيش

الى تخوم الشام. وتقوم الشام اي حدود الشام. هناك منازل بعض القبائل فارسل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:20](#)

سرياه هنا وهناك؟ ولم يلقى النبي عليه الصلاة والسلام بأسه وكان من اشد هؤلاء الذين يسكنون تخوم الشام ويوالون الرومان رجل

وهو امير دومة الجندل امير دومة الجندل هناك قبيلة كبيرة جدا تسمى - [00:41:00](#)

قبيلة كندة تعيش في هذه المنطقة. قبيلة كندة ارسل النبي عليه الصلاة والسلام اليها فرقة من الجيش بقيادة خالد بن الوليد وامره ان

يذهب الى هذا المكان سيجد امير هذه - [00:41:30](#)

ايه القبيلة وكان يسمى باكيدر ابن عبد الملك. سيجده يصيد الطباء والبقر ذهب خالد رضي الله تعالى عنه ونزل في هذا المكان الذي

امره به رسول الله فوجد هذا الرجل فاخذه واحتاط عليه. شايله هنا بيل. اشتاله هلا بيل. واسره خالد رضي الله تعالى عنه -

[00:41:50](#)

واتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وصالحه النبي عليه الصلاة والسلام على جزية تدفع للمسلمين. اكيدر ابن عبد الملك ده كان

امير آ وهناك صلات بالامبراطورية الرومانية فبالتالي البضائع الرومانية بقى عنده. مش كده؟ دول - [00:42:20](#)

قاعدين في البادية. فعندما رأوا الخيمة بتاعة اكيدر دومة الجندل الامير وما فيه من مناديل تعجب الصحابة من فخامتها ولينها

واندهشوا من جمالها فقال النبي عليه الصلاة والسلام عندما رأته تعجب الصحابة من قبائه وحسن ما في هذا القباء قال النبي عليه -

[00:42:50](#)

الصلاة والسلام. اتعجبون من هذا؟ اتعجبون مما ترون؟ فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة احسن من هذا. سعد بن

معاذ. في اي سنة مات؟ في السنة التي كان فيها غزوة الخندق. يعني سنة كم؟ الخامسة من الهجرة. ونحن الالف سنة التاسعة -

[00:43:20](#)

من الهجرة من السنة التاسعة من الهجرة. يعني هناك اربع سنوات على مقتل مين؟ سعد بن معاذ. ولكن النبي عليه الصلاة الصلاة

والسلام يذكر الصحابة باصحاب الجهد المبذول. القبور كما قلت من قبل مليئة - [00:43:50](#)

موتى هل نذكر منهم احد؟ لا. يعني قبور المسلمين عامرة. ولذلك الحسن البصري كان ذات مرة يسير في الصحراء وبجواره المقابر اذ

اتى فارس فقال الفارس له يا هذا اين العمران؟ العمران اللي هو المكان العامر. فعندما تنظر لو احنا قلنا على وجه الارض ساكن كم

واحد على وجه الارض - [00:44:10](#)

كم مليار؟ كم مليار مثلا؟ سبعة تمانية مليار. طب القبور فيها كم مليار؟ مليار اضعاف اضعاف. يبقى ساكن القبور اكثر من

ساكن القصور. مش كده؟ يعني ساكن قبور اكثر. فالراجل ببسأل الحسن بيقول له اين العمران؟ فاشار الى المقابر. فاشار الى ماذا؟ الى

كله ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حذباء محمود كل واحد مهما طالت سلامته هيجي يوم من الايام وسيحمل على هذا القضيبي الخشبي يبقى الاموات كثر. هل نذكر احدا منهم؟ لا. لا نذكر اصحاب الرئاسات ولا الوجاهات - [00:45:10](#)

تضميم من اصحاب الرياسات بنذكره من كان له جهد لخدمة الدين. يعني على مدار التاريخ الاسلامي فيه هناك عشرات الالاف من الملوك والسلاطين والامراء والخلفاء. لكن نذكر مثلا من العباسيين الخليفة المعتصم - [00:45:40](#)

والحاجة الوحيدة اللي معتصم يذكرها فتح ايه؟ عموري. وانقاذ المرأة المسلمة من يد الكفار ايه القصة دي يا اخواننا؟ امرأة مسلمة من بني هاشم. جاء نقفور. نقفور ده كان ملك الرومان. عمل حملة - [00:46:00](#)

خاطفة فاسر امرأة مسلمة. فالمرأة المسلمة قالت وامعتصماه. بتنادي وهو معتصم بيحرجروها بقوا بيضربوها وتلاقوها معتزمان. اللي حصل بعض الناس شافوا المنظر بلغوه لمين؟ للخليفة المعتصم يعمل ازاى؟ الحمد لله اجت على قد واحدة يعني ما ما قشروش مثلا الف ولا الفين. طب واحدة مش مشكلة يعني لها الله بقى - [00:46:20](#)

وتصبر على هذا البلاء وخلص. لم يقل ذلك. لم يقل ذلك. ولكن الخليفة المعتصم جهز جيشا جرارا جيش جرار وارسل خطابا الى نقفور خطاب اسود من البلد. اللي بيديروا به الشوارع - [00:46:50](#)

فيه من المعتصم عبدالله امير المؤمنين الى نيكفور كلب الروم. اما بعد فاني ساوجه لك الاول عندك واخره عندي. وستأتيك الكتاب من حيث لا تدري. وبقي قاعد يهددوا يراقبوا. مش سكت بس - [00:47:10](#)

وقام بنفسه على رأس الجيش عنده قوات كتير. على رأس الجيش ودمر قرى النصارى وحرق عليهم ديارهم واستنقذ المرأة المسلمة. مع ان المعتصم كان اعتقاده اعتقاد الجهمي. اعتقاد فاسد. وكان يقول - [00:47:30](#)

بخلق القرآن وكان من جملة الذين اذوا الامام احمد المعتصم. ومع ذلك لما فعل شيئا ذكر به. فالحاجة حلوة الاسلام ذكر بها. فتح بلاد وانقذ امرأة مسلمة. وابو تمام في قصيدة يقال بان ديت اروع قصيدة في ديوان العرب. اللي هو فتح عمورية. اللي فيها - [00:47:50](#)

اصدق انباء من الكتب فسبحان الله! طيب ادي صورة للرئاسة. فكل امير او رئيس او ملك او سلطان ادى خدمة جلية للاسلام ذكر بهذه الخدمة. لكن لو قعد على كرسي - [00:48:20](#)

الخلافة والسلطنة او الامارة او الملك. ولم يفعل شيئا لدينه. ولا لدؤبين موت كغيره من الناس. لا قيمة له. ممكن واحد بيحفظ ناس القرآن في الكتاب يذكر وليذكر هذا الامير - [00:48:40](#)

يبقى امير وحراسات قدامه ووراه ويمشي شوية تتقفل وسلام سلاح والدنيا تتقلب ويموت لا قيمة له وراجل بسيط يقعد في المسجد ويجمع اولاد المسلمين يحفظهم القرآن. هذا يذكر وهذا لا يذكر. تلك - [00:49:00](#)

الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة لمين؟ للمتقين يبقى النبي عليه الصلاة والسلام ذكر سعد ابن معاذ والذي نفسي بيده لمناديت سعد ابن معاذ في الجنة خير وافضل من هذا. لذكر الصحابة بما كان عليه سعد فيموت - [00:49:20](#)

على ما مات عليه سعد رضي الله تعالى عنه. وايضا صالح النبي عليه الصلاة والسلام ملكة ايلا وهي فلسطين عن الجزية كما صالح غيرها من حكام المدن وهذه النواحي ورجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد عشرين ليلة من تبوك قضاها في تبوك رجع الى المدينة وذلك - [00:49:50](#)

في شهر رمضان المعظم دون ان يرى كيدا او يلقي بأسا. آآ وبعد منصرفي وفي منصرفه وقبل المدينة بنحو من ساعة يعني النبي صلى الله عليه وسلم هو راجع المدينة وقبل - [00:50:20](#)

يدخل المدينة بساعة والمقصود بالساعة اي وقت من الزمن امر النبي عليه الصلاة والسلام بهدم مسجد الضرار واحرامه ما قصة هذا المسجد وما ثقوا هذا الحدث وما سيتلوه ان شاء الله حتى لو اطيل على حضراتكم نجعل هذا - [00:50:40](#)

في الدرس القادم والله المستعان. يبقى قصة المسجد وبعدها اسلام ثقيف وبعدين آآ وفود الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم وحجة ابي بكر الصديق وما فيها من الفقه هذا كله ان شاء الله - [00:51:00](#)

00:51:20 - آآ يكون حديثنا في المجلس القادم